

## الفائق في غريب الحديث

الشين مع الهاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم صوموا الشهر هـر وسـره .  
شهر الشـهر : الـهلال لـشهرته وظهوره . قال ذو الرمة يصف رجلا بحدـة الطـرـف : ...  
فأصـبحَ أجـلـى الطـرـفِ ما يـستـزـيـده ... يرى الشـهـرَ قـبـلَ النـسـاسِ وهو نـحـيلُ  
...

وقال آخر : ... أبـدـانـ مـنـ نـجـدٍ على ثـقـةٍ ... والشـهـرُ مثـلُ قـلـامةِ الطـفـر ...

وكان أبو زياد الأعرابي إذا رأى الهلال أخذ عوداً فحدد طرفه وأشار به إليه وقال :  
عُود عَدِّ عَدِّ شَرِّكِ أَيَّهَا الشَّهْرُ . أراد : صوموا مُسْتَهْلُ الشَّهْرِ . وسره أي آخره  
والسـرُّ والسـرار والسـرار حين يـسـتـسـر القمر . وقيل : سره وسطه يعني أيام  
البيض من سره الشيء وهو وسطه وجـوفـه . ومنه : قـنـاة سـرـاء وزـنـدُ أسـرُّ .  
سُئِلَ A : أَيُّ الصَّوْمِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ ؟ فَقَالَ : شَهْرُ الْحَرَمِ وَرَوَى : الْأَصَمُّ . أَضَافَ  
الشَّهْرَ إِلَى اسْمِ الْعَزِّ اسْمُهُ تَعْظِيمًا وَتَفْخِيمًا كَقَوْلِهِمْ : بَيْتُ اللَّهِ وَآلُ اللَّهِ لِقُرَيْشٍ . وَقِيلَ :  
لِلْحَرَمِ الْأَصَمُ لِأَنَّهُ لَا يُسْمَعُ فِيهِ قَعْقَعَةُ السَّلَاحِ وَخَصَّةٌ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ لِمَكَانِ  
عَاشُورَاءَ . وَالْمَعْنَى : أَيُّ أَوْقَاتِ الصَّوْمِ أَفْضَلُ ؟ فَحَذَفَ الْمَضَافَ أَلَّا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ : بَعْدَ شَهْرِ  
رَمَضَانَ وَقَوْلِهِ : شَهْرُ اللَّهِ . إِنََّّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ الرِّيَاءَ وَالشَّهْوَةَ الْخَفِيَّةَ .  
شهو قيل : هي كلُّ شَيْءٍ مِنَ الْمَعَاصِي يُضْمِرُهُ صَاحِبُهُ وَيُصِرُّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : أَنْ يَرَى